من غير إحراج

هل نعيش الفصول الأخيرة من مسرحية الديموقراطية؟

د.عبدالرحمن عبدالله العوضي

يؤسفني فعلا أن أطلق على ممارسة الحياة الديموقراطية بأنها مسرحية، لأننا أصبحنا نذهب إلى مجلس الأمة كي نشاهد مسرحيات سياسية لا تمت أبدا لقضايا ومشاكل الأمة، ولقد كنت من المداومين على جلسات المجلس وكنت أتمتع وأنا أرى الديموقراطية وهي تترعرع وتكبر في ظل أجواء سياسية كلها محبة وتعاون والكل ينشد تطوير الحياة البرلمانية لكي نجعل الديموقراطية نمطا حياة كل فرد.

لكن مع الأسف الشديد ما نشاهده في الجلسات الأخيرة لمجلس الأمة قد نفر الكثير من متابعة جلسات المجلس لما يمارس فيه من إساءة وألفاظ بذيئة وتهجم البعض على الآخر غير مقدرين المسؤولية العظيمة الواقعة على أكتافهم تجاه أداء مهمتهم لخدمة الشعب.

غريب فعلا ما نراه، هل يا ترى تغيرت النفوس، أو يا ترى أصبحنا مفلسين في مجال المعاملة الطيبة وحب بعضنا البعض، والعمل من أجل الرفاه وبناء كويتنا الحبيبة، نرى هذه العروض المسرحية وكأن هناك سطوا ليليا على حقوق هذه الأمة، وبذلك تضيع هذه الحقوق ويحل محلها مكاسب شخصية هدفها فقط الحصول على أكبر قدر ممكن من المصالح الشخصية، كما أنهم نسوا أن هناك تسجيلا لجلسات المجلس، وان كان ليس كاملا لأن رئيس المجلس يحاول دائما أن يقطع المشاهد المسيئة، إن الإنسان يشعر بأن الجو العام لهذه الجلسات هو جو التسلط والإهانة والقذف وإلقاء التهم دون مبرر حتى أن مجلسنا قد أصبح ينافس إدارة التحقيقات في النيابة العامة بسبب كثرة لجان التحقيق العديدة التي يكونها، ونسي هؤلاء الناس أن صلاحيات هذه اللجان محدودة ولا يمكن أن يطلب من أي إنسان خارج السلطة التنفيذية أن يحضر التحقيق. وأنا سعيد جدا من بعض الاخوة الذين طلبوهم ورفضوا الامتثال لهذه الأوامر القراقوشية، ونسوا أن هناك نيابة تختص بالتحقيق بأي اتهام ولكن بعد أن يكون لدى المدعي الأدلة الناجعة التي تبرر اتهاماتها.

فالنيابة يا إخوان هي للجميع، وعلى الجميع أن يلجأ الى النيابة وليس إلى لجان التحقيق لأنها لن تصل إلى نتيجة خاصة أنكم تلقون بالتهم على الناس دون أدلة ومصير هذه الإدعاءات سلة الزبالة، ليس هذا يا إخوان هو دور أعضاء مجلس الأمة بل أنتم المراقبون والمتابعون لبرامج السلطة التنفيذية، ولستم من يضع البرامج، حيث إن كل واضع لبرنامج سيكون مسؤولا عن برنامجه، ويا ترى من سيحقق في فشل هذه البرامج إذا كانت خاطئة، فالحكومة سوف تتبرأ منا وأنتم لا توجد لديكم إمكانيات لتنفيذ أي برنامج حيث إن دوركم فقط هو مراقبة السلطة التنفيذية ومحاسبتها في تنفيذ برامجها وخططها.

يا إخوان، لقد تماديتم كثيرا وأنصحكم بالتعقل والحفاظ على ماء الوجه لأن أسلوبكم هذا سيوصلكم للفشل، وأنا لا أخشى أن تفشلوا كأشخاص، ولكن ما يؤلمني أن تكونوا سببا في فشل تطبيق الديموقراطية البرلمانية، وهي المكسب الكبير للشعب الكويتي لأن النظام الديموقراطي جعلنا نموذجا يحسدنا عليه الكثير. ولكن أسلوبكم غير الديموقراطي سيظهر تجربتنا كأنها فشلت، وهذا معناه أننا سنتأخر بعد أن كنا متقدمين وسنتأسف على إرث كبير بنيناه وجعلنا الشعب الكويتي شعبا مستقلا تعمل سلطاته جميعا بالتعاون مع بعضها البعض وليس تحطيم بعضها البعض.

حقا إننا نعيش مع الأسف الشديد الفصول الأخيرة لنظام برلماني راق تحول إلى مسرحية هزلية كلها تعد وسب وتطاول على بعضنا البعض، بدلا من أن نتعاون مع بعضنا البعض، ويا حيف على ديموقراطيتنا التي كنا نأمل منها الكثير بدلا من أن تتحول إلى نموذج مثالي قد حولها أعضاء مجلس الأمة الحاليون إلى مسرحية فكاهية هزلية يضحك علينا فيها الجميع.

حرام عليكم هذا العمل، فهو في نظري خطيئة سوف تحاسبون عليها، ويوم القيامة سيكون حسابكم عسيرا حتى لو سامحكم الشعب الكويتي. وكان الله في عون بلدنا الطيب الكويت.

نظرات

طارق السويدان والفجور بالخصومة

bodalal@hotmail.com ـ twitter@bodalal2
محمد هلال الخالدي

عندما انتشر المقطع الصوتي للدكتور الفاضل طارق السويدان وفيه «جزء» مقتطع من سياقه في محاولة لا أعلم إن كانت مقصودة أو غير مقصودة لإظهار السويدان بمظهر الخارج عن الدين، سارع الكثيرون ممن فرح بهذا «الكنز العظيم» إلى نشره، وتكفير د.طارق ظلما وبهتانا وبصورة لا تدل إلا على عقلية همجية تحرك هذه الجموع الغوغائية ضد كل صاحب فكر ورأي. تخيلوا أن أحدهم كتب (.. و«لاكن» هو كافر)، وآخر كتب (السفيه طارق السويدان عليه «شبهاة») ومع هذا، ومع أنه لا يوجد ما يبرر الهجوم الشخصي على د.طارق السويدان وتكفيره من قبل حتى الدهماء والغوغاء في بداية الأمر، إلا أن المرء قد يجد عذرا ولو بسيطا لهؤلاء السذج من باب حسن الظن بأن ما حركهم إلا الغيرة على الدين، ولكن أن يستمر هجوم الغوغاء على د.طارق السويدان وتسميته بالسفيه حتى بعد نشر رد د.السويدان والذي أوضح فيه رأيه بالأدلة الشرعية والعقلية وأنكر أن يكون مقصده ما أوحى به المقطع المبتور على طريقة (ولا تقربوا الصلاة) فهذا أمر فيه إجحاف وظلم كبير وتطاول غير مقبول في ظاهرة بدأت تتشكل بصورة مرعبة بين الناس بسبب سهولة تكنولوجيا المعلومات، إذ من الخطورة أن يتطاول أشخاص لا يعرفون حتى كيف يكتبون بلغة عربية سليمة ولا يميزون بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة على أصحاب الفكر والانجازات الحضارية بهذه الصورة الهمجية. د.طارق السويدان له نشاط دعوي ومساهمات حضارية قدم فيها منذ ما يزيد على الثلاثين عاما سيرة الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين والصحابة وأئمة الفقه والنساء الخالدات ومختصر للعقيدة وغيرها بأسلوب شيق وممتع استفاد منه ملايين البشر، واهتدى على يديه آلاف الناس، ثم يخرج جاهل أحمق يكتب كلمة لكن هكذا (لاكن) وينتقد السويدان ويكفره بكل بساطة وكأنه ممثل عن الله عز وجل، ما هذه الهمجية وما هذه الغوغائية وما هذا الانحدار؟!

□ □ □

د.طارق السويدان لديه مشروع أمة وتصور لدولة إسلامية كبرى، لديه رؤية ولديه آراء تستند الى أدلة شرعية وعقلية لها وجاهتها، فمن لديه رأي مخالف فليطرحه بأدب وعقلانية تجعل الناس يحترمون أصحابه، أما الهجوم الشخصي والتكفير وخطاب الشتم والسباب وتسفيه الآخرين لمجرد أن لديهم رأي مخالف فهذا غثاء وهمجية لا تزيد الناس إلا كرها في الدين ونفورا من الدعاة، وكما قال د.السويدان «ان الهجوم الشخصي وسوء الأدب لا يقنع أحدا ولا ينفع أحدا ولا يهدي أحدا»، فاتقوا الله في الرجل وفي أنفسكم وفي الإسلام الذي تسيئون إليه بحماقاتكم.

البعد الثالث

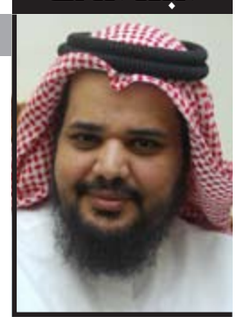

مصر وطائرة الإنقاذ

qlm97@hotmail.com ـ @humod2020
حمود ناصر العتيبي

على طائرة الإنقاذ المروحية، كان الطيار ومعه مجموعة يبحثون عن طريق الإنقاذ إلا أن هذا الطيار، يتعمد التباطؤ فلا هو من أنجز ولا من سلم بمن معه، حتى جاءت لحظة جعلته يسقط من الأعلى بلا مقدمات، لتبقى الطائرة بلا قائد، ومن حسن الحظ أن كل الطاقم لديه القدرة على قيادة الطائرة وبدرجات متفاوتة، وأقدر اثنين من الجموع هما قريبان من كرسي القيادة، في هذه اللحظة، إذا جلس الأقرب ليلتقط دفة الإدارة قبل اختلال التوازن فمن الجهل أن يسحبه الآخر ويغرق معه في الإقناع أنه المنقذ المناسب، لأن الأمر لا يحتمل هذا، ولتعلقه بأرواح من معه، وبرحلة يجب أن يتم إنهاؤها، فهي رحلة إنقاذ.

هذا تماما ما يحصل الآن في صراع الوصول في مصر، لا وقت يضيع في مهاترات جانبية لاتسمن ولا تغني من جوع، اليوم نجد التيار الإسلامي هو الأقرب رغم تفاهة التصيد والأبواق التي تطن في أذن المصريين ضد الإسلاميين، حينما يحارب الإسلاميون نفرا من الليبراليين أو من أسموهم الفلول فهذا أمر طبيعي، ولكن الغريب إذا تم التصارع من الجسد الإسلامي ذاته، وبفضل الله هو قليل، فقد رأينا مواقف مشرفة من شيوخنا الكرام، على اختلاف توجهاتهم إلا أن صوت العقل بدا واضحا جليا، وليت ما نراه ينعكس على العلاقة بين التيارات الإسلامية في بلداننا، مع يقيني بأن أصواتا لطالما أرهقتنا بنشازها ستخرس لنتقزز من تزلفها. مصر اليوم تقبل على نقطة مفصلية ستلقي بظلالها على العالم العربي والإسلامي بأسره، فنجاحها نجاح للأمة بأسرها، وتقهقرها نكوص للأمة بأسرها، فلنحرص على رأب الصدوع إن وجدت، ولم الشمل إن بدا شتاتا، ووحدة الكلمة إن تناثرت بعض الحروف، والعبور من النيل الكبير إلى نيل المطالب، والتي لا تجنى بالتمني. ولكن تؤخذ الدنيا غلابا، علمنا صنعة المجد حتى أخذنا أمرة الأرض اغتصابا، أطلقها شوقي فاهتز لحديثه شوقي، ورددها المصريون لنسمع صداها اليوم بإذن الله في الأرض كلها.

رؤى كويتية

صفعة حكومية كبرى شلت الأغلبية

baselaljaser@yahoo.com
twitter@baselaljaser
باسل الجاسر

بلغ طغيان الأغلبية في جلسة استجواب وزير المالية مبلغا لم تستطع الحكومة مجاراته أو التعايش معه، فاضطرت إلى أن تشرب حليب سباع وتنسحب من الجلسة وتضرب الأغلبية ضربة غير متوقعة بل صفعتها صفعة جعلت سهم الله ينزل عليهم، فلم ينطق أحد منهم لبعض الوقت، حتى استطاعوا أن يدركوا حقيقة ما حدث. هذا عن العنوان أما التفاصيل فقد كان تعنت الأغلبية عياره عاليا هذه المرة بسبب إصرارها على دمج الاستجوابين رغم اختلاف المحاور، وكان الحل بسيطا وسهلا ومن قبل الجلسة، فلو انسحب أحد أعضاء كتلة العمل الشعبي كالنائب الطاحوس وأدخلت محاور النائب الوسمي لانتهت المشكلة.

والحل الثاني أن يؤجل أحد الاستجوابين، إلا أنهم أصروا على الدمج بمخالفة اللائحة وإجماع الخبراء الدستوريين بالمجلس، إلا أنهم تركوهم واعتمدت الأغلبية على حكمة سرور رئيس مجلس النواب المصري السابق وهي المجلس سيد قراره، ولو خالف الدستور والقانون وهذه حكمة ديكتاتورية كديكتاتورية المجلس المصري السابق، أما الدلع الذي نزلت إليه الأغلبية فقد كان عندما رضخت لصراع النائب البراك والنائب الوسمي، فالبراك أراد أن يقصي الوسمي عن استجواب وزير المالية واحتكاره له ولكتلته على الرغم من أن الوسمي أعلن ومنذ زمن برغبته في استجواب وزير المالية، فاضطر إلى أن يقدم استجوابه منفردا وسبق استجواب الشعبي فأخذ الأسبقية، ما أحرج البراك الذي كان يريد استجواب الوزير وطرح الثقة فيه بيده لا بيد الوسمي. فهو لا يريد تطهير الوزارة من فساد الوزير كما كان يقول منذ سنوات بقدر ما يريد الإطاحة به بيده هو شخصيا ولتحقيق ذلك لا بأس من مخالفة اللائحة وتجاوز أحكامها، وإلا لماذا لم يناقش استجواب الوسمي ويؤجل استجواب الشعبي فتعين الأغلبية الوسمي فإن نجح فخيرا وبركة أما اذا فشل يكون استجواب الشعبي فرصة ثانية ومؤكدة.

لكنه لا يريد العنب ولا الناطور وإنما يريد المجد الشخصي للنائب البراك، أو هذا هو ما فرضه ورضخت له الأغلبية، فلو حدث وتمت مناقشة استجواب الوسمي منفردا والأغلبية حاضرة فإن طرح الثقة مضمون وبالتالي سيسقط استجواب الشعبي تلقائيا وهذا ما لا تريده الأغلبية، إذ سيكون الوسمي هو صاحب الانجاز ومنفردا وسيأخذ المجد الشعبي ويخرج باقي المستجوبين من المولد بلا حمص.

ومؤسف جدا أن تدار الأمور بهذا الشكل المصلحي والشخصي وعلى حساب الوطن، والأخطر أن تساير الأغلبية النيابية بعض أعضائها لتصل الى هذا الانحدار وتشاركهم في هذا النزاع الصبياني وعلى حساب القانون، والخطر هو قبول ومسايرة الرئاسة وعدم حسم الأمر بعيدا عن قصة التصويت والحكمة الخايبة «المجلس سيد قراره»، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وواقع الأمر أن الانتصار الذي حققته الحكومة في جلسة استجواب الوزير الشمالي كان ضربة معلم والأهم أنه فاجأ الجميع، أي أن القرار كان محاطا بسرية حقيقية على غير العادة، وكان انتصارا أكد ضعف وضيق أفق وأنانية الأغلبية النيابية وسطحيتها، فرغم عددها الذي يتجاوز الثلاثين إلا أنهم لم يقدروا على وزير واحد، لذلك وجدنا مطالبتهم المتكررة بضرورة استقالة الوزير وعدم صعوده للمنصة، لكنه عندما صعد بل وقبل أن يصعد استطاع وحكومته كشف عورات هذه الأغلبية وتعريتها وقبل الدخول الى الموضوع وأثبت سوء مقاصدها ورغبتها الجامحة في تجاوز الدستور والقانون واللوائح.. فهل من مدكر؟

ريميات

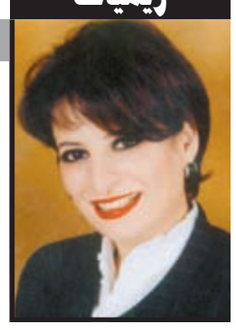

كوين واكاشو

reemw25@hotmail.com
ريم الوقيان

● نتحسر على أيام كويت الماضي ونتمناها أن تعود، نتألم من أحداث كويت الحاضر وما يحدث بها من محاولات إشعال الفتن بين ابناء الجسد والوطن الواحد، لكننا ما زلنا لا نخطط ولا نرتب أفكارنا لكويت المستقبل، الكل يتحدث وكأنه هو الفاهم فقط وغيره لا، الكل يتذمر ولا يفعل شيئا غير التذمر، الكل سياسي، الكل حامي الديار، الكل يعرف طريق الصح، الكل مفكر.. إذن لماذا نحن على ما نحن عليه؟

● مملكة البحرين منا وفينا، أهل البحرين أهلنا، ما يحدث فيها من فئة قليلة ضلت الطريق، ندعو الله ان يحمي البحرين ملكها وحكومتها وشعبها، نتمنى لكم الخير ولا نقبل عليكم بالاذية ولا نرضى لكم بالسوء أبعده الله عنا وعنكم، نزور البحرين قريبا لنلتقي بأهلنا هناك، نزور البحرين قريبا وأنا على يقين بأنني في بيتي حيث اشعر انني انتقلت من غرفة إلى أخرى به، ازور البحرين وكلي أشتياق لرؤية أهلنا هناك.. فيا بحرين الحرية وديرة الطيبين ودار حمد بن عيسى آل خليفة قادمون إليكم بقلوب محملة بالحب والشوق والمودة.

● **من الفريه**: 905/5/25 وفي نفس يوم الحصول على الموافقة الإمبراطورية بكتابة كوكين واكاشو (باليابانية) كما يعرف اختصارا باسم كوكينشو، وهو عبارة عن مجموعة من الأشعار اليابانية الإمبراطورية «واكا» تم تجميعها في فترة هييآن، ألفها الإمبراطور أودا (887 ـ 897) وأمر بتجميعها ابنه الإمبراطور دايغو (897 ـ 930) حوالي العام 905. قام بتجميع هذه الأشعار فريق مكون من أربعة شعراء تحت إشراف كي نو تسورايوكي. كوكين واكاشو تعني حرفيا «مجموعة أشعار اليابان الماضية والحاضرة». (موسوعة «ويكيبيديا»).

الاستنتاج: ليس نحن فقط من لا يكتب او يخطط شيئا عن المستقبل ترى حتى اليابانيين عام 905 كانوا كذلك.